

اليوم رقم 12

بسم الله الرحمن الرحيم

انتهينا بالأمس من الفترة المكية وقبل أن نشرع في تدبر السور المدنية، لابد من التوقف قليلاً ونعيد ذكر أهم ما عرفناه من العصر المكي.

وبداية البعثة كانت برؤية محمد الفتى المكي القرشي لملك من الملائكة في الأفق: إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى {4} عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى {5} ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى {6} وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى {7} ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى {8} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى {9} فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى {10} مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى {11} النجم.

القرآن لم يذكر هذه الحادثة وقت حدوثها، ولكن ذكرها بعدما كررت قريش التساؤل لمحمد كيف عرف أنه رسول ومتى بدأ الوحي... ونحو ذلك. فنلت سورة التكويد التي تقول لقريش أن محمد ليس مجنوناً – كما تظنون – يتخيل أنه يسمع أصواتاً ويرى هيئات لا وجود لها، بل هو رسول وقد رأى أحد الملائكة في الأفق: وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ {22} وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ {23}.

ثم كررت قريش نفس تساؤلاتها، فجاءت سورة النجم تفصل رؤية الرسول للملك وتؤكد أنه رآه مرتين وليس مرة واحدة.

وبعد رؤية الملك نزلت سورة الفاتحة إيداناً بتعريف محمد بخالقه الذي كلفه بتبليغ رسالته. ثم توالى نزول بعض السور التعريفية التي تقول لقريش أن محمد رسول وتذكرهم ببعض نعم الله عليهم، وأن هناك بعث وحساب بعد الموت وجنة ونار.

بعد أن عرفت مكة بأن محمد يقول أنه رسول من الله، نزلت عليه سورة المزمل (عدا الآية الأخيرة) خضع بموجبها محمد لبرنامج تأهيلي نفسي لتجهيزه نفسياً لتحمل ما سيواجهه من قريش من أذى نفسي وسخرية وتهكم لا يمكن أن يتحملها الإنسان العادي.

ولأن برنامج التأهيل يحتاج للسهر معظم الليل للتأمل وتلاوة القرآن (ما سبق ونزل منه) فقد كان محمد بحاجة لمكان هادئ بعيد عن الناس لكي لا يُقطع عليه تأمله. ويبدو أن ما ذكره التاريخ عن انعزاله في غار حراء لعدة أشهر صحيح، لكنه كان في هذه الفترة وبعد أن أصبح محمد رسول الله، وليس قبل البعثة، كما تقول كتب السير. لأن محمد لم يعرف ولم يشعر أنه سيكون رسول الله قبل أن يرى الملك وينزل عليه الوحي.

بعد أن وصل التأهيل النفسي لمستوى مقبول لبدء الدعوة، نزلت سورة المدثر تعلن البدء الحقيقي بالإنذار والدعوة والوعد لمن يؤمن والوعيد لمن يكفر.

ويبدو أن محمداً قد تساءل فيما بينه وبين نفسه عن الكيفية المثلى لدعوة الناس، فنزل عليه القرآن يوجهه: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} {1} العلق

فكل ما عليك فعله يا محمد هو أن تتلوا على قريش ما يوحى إليك من قرآن، وهو ما أكدته سور القرآن باستمرار: {وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمِنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ} {92} النمل.

لقد فهم رسول الله المطلوب، فكان يردد كل ما يجد أنه نسخ في ذاكرته من الوحي خوفاً من نسيانه. فما دامت الدعوة تقوم على تلاوته على الناس، فعليه أن يتأكد من أنه قد حفظه.

فتنزل عليه الآيات تطمئنه أنه لن ينساه أبداً: سَقَرُواكَ فَلَا تَنْسَى {6} إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى {7} الأعلى.

وليس عليه أن يردده فالقرآن سينسخ في ذاكرته: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ {16} إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ {17} فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ {18} ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ {19} القيامة.

وبدأت رحلة الدعوة الشاقة التي ستدوم حتى آخر يوم من حياة محمد.

وحيث أن قريش تؤمن بوجود الله لكنها لا تؤمن بالبعث فقد كانت تواجه محمد بأسئلة مكررة عن موعد البعث متى سيكون؟ وأين؟ ولماذا لا يحيا آبائنا وأجدادنا الذين ماتوا؟

أسئلة قريش تظهر مستوى مداركهم ووعيهم. فهم يعتقدون أن القول بالبعث يعني إعادة الحياة لمن مات وتحللت جثته. فجاء القرآن يحدثهم بما يمكنهم تخيله لإقناعهم بأن البعث لن يكون على هذه الأرض وفي هذا الكون، لكنه سيكون بعد انهيار هذا الكون: الْقَارِعَةُ {1} مَا الْقَارِعَةُ {2} وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ {3} يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ {4} وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ {5}.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا {1} وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا {2} وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا {3}

إِذَا السَّمَاءُ انفطرت {1} وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتثرت {2} وَإِذَا الْبِحَارُ فُجرت {3}

إِذَا السَّمَاءُ انشقت {1} وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ {2} وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ {3} وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ {4} وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ {5}.

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ {1} وَإِذَا النُّجُومُ انكدرت {2} وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ {3} وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ {4} وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ {5} وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ {6} وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ {7} وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ {8} بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ {9} وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ {10} وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ {11} وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ {12} وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ {13} عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُحْضِرَتْ {14}.

صور حسية تصور نهاية الكون ليفهمه من ليس له معرفة بأكثر مما تراه عيناه.

بعد أن ينهار الكون سيكون هناك بعث وجنة ونار.

وتستمر دعوة قريش على مدى سنين دون تقدم يذكر، سنة سارت عليها كل الأمم: قلة مؤمنة والغالبية رافضة، فمن لا يؤمن بداية سماعه للدعوة لن يؤمن أبداً.

خلال المرحلة الرابعة التي نزل فيها 37 سورة لم يكلف محمد بدعوة أحد من الناس سوى قريش. وهو ما ينفي أن يكون محمد قد ذهب للطائف في بداية البعثة. ولم يخرج عن مكة أبداً لدعوة غير قريش. كما لم يأت أحد من خارج مكة للاستماع للرسول. فمحمد قرشي يدعوا قريش ولا شأن للناس الآخرين به.

وسارت الأيام على وتيرة واحدة: محمد يلاحق رجال قريش في تجمعاتهم ويتلوا عليهم ما يقول أنه وحي من الله، وقريش لاهية في حياتها ولا تعيره أدنى انتباه، بل تسخر منه. فهو مجرد شاب يتلوا عبارات غريبة تبدو كشعر أحياناً، أو تمتمة كهان أحيان أخرى أو شيء آخر غير معتاد.

لم يتعرض لا محمد ولا النفر المؤمن لأي اعتداءات جسدية من قريش، طوال تلك المرحلة، ويعود ذلك للتالي:

أن مكة بلد حرام بميثاق إلهي تمسكت قريش به وتوراثته منذ عصر إسماعيل ابن إبراهيم، وهو ما جعل مكة ملاذ للخائف طوال تاريخها. وقد احترمت كل شعوب جزيرة العرب هذه المكانة ولم يحدث أن استحلّت حرمة مكة من أحد أبداً.

وما ذكره التاريخ من أن مكة اكتسبت حرمتها وأن لا يضام ساكنها... الخ نتيجة لما أسموه حلف الفضول، مجرد هراء. فمكة بشهادة القرآن وقبل أيام إبراهيم – بل منذ وجدت – وهي بلدة آمنة: {إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} {91} النمل.

فالله هو من حرّمها، وليس حلف الفضول، كما تزعم قريش التي استولت على حكم دولة الإسلام وزورت تاريخه.

ما يحسب لقريش وكل شعوب جزيرة العرب هو احترام حرمة مكة طوال آلاف السنين. لذا لم يكن بإمكان قريش المس بالرسول ومن تبعه، خاصة أنهم ينتسبون لقريش ولهم حق في مكة كما لبقية قريش.

العامل الثاني الذي منع قريش من التعدي على محمد والمسلمون الأوائل طوال مراحل الدعوة الأربع الأولى هو أن قريش لم تفرع من دعوة محمد طوال تلك الفترة لأنه لم يقبل بها سوى نفر قليل، ليس لهم تأثير يذكر. ولم تتأثر الحياة اليومية في مكة. فسارت الأيام على وتيرة واحدة: محمد يتلوا القرآن الذي ينزل عليه وقريش مستمرة في حياتها اليومية ولا تعير ما تسمع أدنى انتباه.

وسارت الأيام على وتيرة واحدة رتيبة، حدث فيها بعض الوقائع العرضية التي لم يكن لها أي أثر على مسار الدعوة، مثل إبلاغ القرآن محمداً أن نفراً من الجن استمعوا له وهو يتلو القرآن في أحد الأيام (على قريش على ما يبدو). أو حادثة إعراض محمد عن الأعمى.

ثم فجأة - ومع بداية المرحلة الخامسة - تحول المخاطب في القرآن وبدأت الآيات تخاطب كل الناس خارج مكة: **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** {87} ص. وبدأ يتحدث عن قصص تاريخي يهم بني إسرائيل "جيران مكة في يثرب". وهذا يعني احتمال انتشار الإسلام، المزعج لقريش. إلا أنه ليس مزعجاً بقدر ما هالها وأزعجها دعوة القرآن لعبيدها ومواليها في مكة لدخول الإسلام.

فلو أمنت العبيد والموالي فستنشل الحياة العامة في مكة. فهم من يقوم بكافة الأعمال الخدمية. ودخولهم الإسلام يعني عصيان مدني شامل، وهذا ما لن تسمح به قريش. فما كان منها إلا أن صبت جام غضبها على من أسلم من المستضعفين، محولة حياتهم لجحيم لا يطاق. فنزلت سورة الزمر تحثهم على الهجرة، فهاجروا للحبشة. وهدأت الأوضاع قليلاً في مكة.

في نفس الوقت وصلت أخبار دعوة محمد إلى يثرب وأنه يتحدث عن تفاصيل دقيقة عن تاريخ وشخصيات بني إسرائيل القديمة. فقدم البعض منهم لمكة، والتقوا الرسول وسمعوا منه. فكذبه بعضهم ودخل نفر منهم الإسلام، وعادوا ليثرب وتحدثوا بما حصل لهم. وكقاعدة أزلية فالدين يرحب به المستضعفون وينبذه أصحاب المصالح،

انتشر الإسلام بسرعة بين الأوس والخزرج الذين يمثلون المستضعفين في يثرب، بينما أعرض عنه غالبية بني إسرائيل واليهود والنصارى في يثرب.

ثم تشجع عدد من مستضعفي مكة ودخلوا الإسلام، لما رأوا الناس من خارج مكة يؤمنون برسالة محمد، فما كان من قريش إلا أن تعرضت لكل من آمن من المستضعفين بالأذى والتعدي الجسدي، وهو ما يميز المرحلة السادسة من الدعوة. فنزل القرآن يعطي الحق للمسلمين بأن يقتصوا من كل من يعتدي على مسلم بمثل ما اعتدي به عليه. برغم قلة عدد المسلمين وضعفهم، وهو ما يخالف كل ما نسب للرسول من أحاديث توصي بالصبر على أذى الحكام. فدفعت الظلم ركيزة إسلامية هامة لا تسقط بقوة وجبروت الظالم وضعف المظلوم، وتركها ترك لأمر إلهي لازم لا خيار فيه.

ومرة أخرى قريش لم تتعرض للرسول ولا لأي قرشي مسلم، لأنها تعتبر التعرض لهم خرق للعهد الإلهي، كونهم من قريش ولهم في مكة ما لبقية قريش. بينما اعتبرت أن أذى الموالي والعبيد لا يعد خرقاً لذلك الميثاق، كونهم يعتبرون في منزلة أقل إنسانية حسبما كانت النظرة السائدة لهم.

في هذه المرحلة أيضاً بدأت فئة ممن سبق ودخل الإسلام من قريش يتضايقون من دخول الموالي والعبيد للإسلام، وقبل محمد لهم ومساواتهم بهم. واتخذوا جانباً متعاطفاً مع سادة قريش الذين يحاولون منع عبيدهم ومواليهم من الإسلام أو رد من أسلم. لأن لهؤلاء المسلمين منافع – كما لبقية كبراء قريش - ستتضرر لو آمن عبيدهم، وأعتقوا، ولم يعودوا أجراء لهم.

فحدثت مشادات بين مسلمين مستضعفين ومسلمين من قريش حول هذا الموضوع، أول ما ذكرته الآيتان: 10، 13 من سورة الشورى. ثم تكرر مرة أخرى كما أشارت سورة بني إسرائيل: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ

الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا {53} رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا {54}.

وهذا الخلاف استمر طوال فترة الدعوة في مكة، وسيستمر في المدينة، وإلى ما بعد وفاة رسول الله. ويمكن القول أن هذا الخلاف هو أول عامل سيؤدي لانحراف المسلمين عن الدين فيما بعد رسول الله، ويسهل استيلاء قريش على حكم دولة المسلمين.

في آخر مرحلة من مراحل الدعوة في مكة صعدت قريش من أذاها للمستضعفين وتحولت إلى استخدام أقسى أنواع التعذيب، وهو الكي بالنار لردهم عن دينهم. والنتيجة ردة بعضهم وصبر البعض الآخر، وإظهار البعض الكفر وهو مطمئن بالإيمان.

وفي نفس الوقت استمرت تلك الفئة المسلمة من قريش بموالاتة أقاربها والتعاطف معهم فيما يفعلونه بالمستضعفين. ولأن الإسلام تعامل مع المستضعفين ومعهم على درجة واحدة من المساواة، فقد شعروا أن شرفهم الاجتماعي قد مُس، كونهم سادة من قريش، سيدة جزيرة العرب. فطلبوا من الرسول أن يطرد المستضعفين ولا يشجعهم على دخول الإسلام ولا يقبل من يرغب في الإسلام، فتقافة الطبقة لازالت قوية في نفوسهم ولا زالوا يشعرون بالتفوق الطبقي، فنزل القرآن ينهى الرسول: {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} {52} الأنعام.

وهو منطق مشابه لأمم سابقة مثل قوم نوح الذين طالبوا نوح بطرد المستضعفين كشرط لإيمانهم، كما تخبرنا سورة الشعراء: وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ {114} إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ {115}.

فما كان من البعض من أولئك القرشيين إلا أن أخذته العزة بالإثم، وأعلنوا العودة للكفر، مسجلين أول ردة في الإسلام.

كما ارتد بعض المعذبين تحت التعذيب وصبر البعض.

ومن لم يعلن رده من مسلمة قريش استمروا يوالون كفار قريش، وسيبقون على علاقاتهم الودية معهم طوال حياة محمد، وستستمر الخلافات بينهم وبين المستضعفين، وسيتسببون بمحن للإسلام والمسلمين، وسيمثلون أول شوكة زرعت في جسد الإسلام سيعاني منها طويلاً ولن تتوقف آثارها عند حد، وستعمل على تسهيل استيلاء قريش على حكم دولة الإسلام.

في الوقت نفسه، انتشر الإسلام في يثرب على يد من أسلم من بني إسرائيل. وكما هو معتاد استجاب الأوس والخزرج، كونهم مستضعفين، ورفض غالبية بني إسرائيل واليهود والنصارى دعوة الإسلام. وعندما اشتد البلاء على مسلمي مكة سارع مسلمو يثرب بدعوتهم للهجرة إليهم، وقاموا ببناء مسجد للرسول وغرفة ملحقة به كمنزل له عليه الصلاة والسلام.

ومنذ بداية المرحلة السابعة لم تدع قريش وسيلة لتعذيب المستضعفين إلا استخدمتها لردهم عن دينهم. ومن أشد تلك الوسائل، التعذيب بالنار. فتتابع المسلمون في الخروج من مكة ليثرب، وكان من آخر من هاجر رسول الله محمد وصاحبه (أبو بكر).

وقد تكون كتب الأخبار قد صدقت في القول أن الرسول وأبو بكر قد سارا في طريق غير تلك الطريق التي يسلكها المسافرون عادة من مكة ليثرب، لتضليل قريش والإفلات من ملاحظتهم. وهو ما ذكرت قريش به، سورة براءة: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} {40} التوبة.

ولا يمكن قبول قول الإخباريون أن قريش قررت قتل محمد في الصباح التالي لأحد الليالي، وأنه استطاع خداعهم بأن أناب عنه علي ابن أبي طالب لينام في فراشه. فكانت قريش تنظر من خلال ثقب في باب الدار وترى النائم فتظنه محمد، ولما جاء

النهار ونهض النائم اكتشفوا أنه علي وليس محمد، الذي استطاع التسلل خارج مكة تحت جناح الظلام. وهذا الكلام عبارة عن قصة مختلفة في عصور لاحقة تهدف لإضافة فضيلة لعلي ابن أبي طالب أكثر من رواية حقيقة ما حدث. لأن قریش لو كانت قد تجرأت على قتل محمد في مكة، لقتلوه حال عزمهم على ذلك، واقتحموا عليه داره، ولن ينتظروا حتى يستيقظ في الصباح. لأن من يريد أن يقتل لن يهتم بإزعاج الضحية.

ولابد أن نشير أن ما نقله التاريخ من أن الأوس والخزرج هم أول من آمن من يثرب وهم من نشر الدين هناك، ليس صحيحاً. والصحيح - كما قرأنا وسنقرأ من آيات - أن أول المؤمنين من يثرب هم من بني إسرائيل، ولا ذكر للأوس والخزرج في السور المكية على الإطلاق. لكن لأن الأوس والخزرج يمثلون المستضعفين في يثرب، فقد تقبل غالبيتهم دعوة الإسلام. ومن السهل استنتاج أن الجالية المسلمة في يثرب هم من قام بدعوة إخوانهم من مسلمي مكة للهجرة إليهم. وهذا يعني أن أهل يثرب بزعامه من آمن من بني إسرائيل هم من اختار مكان إقامة المهاجرين. وهم من قام ببناء مسجد رسول الله قبل وصوله إلى يثرب، بخلاف ما تقول كتب التراث أنه عليه الصلاة والسلام هو من اختار مسجده بنفسه، بل بواسطة ناقته التي أطلق لها العنان حتى بركت فقام ببناء مسجده وأقام هناك.

والرسول عندما هاجر كانت يثرب مملوكة لأهلها من بني إسرائيل والأوس والخزرج، ولن يسمحوا لأحد أن ينزل في أي مكان يختار ويقيم مسجده وبيوته، دون موافقتهم. وقد فطن كتبة التاريخ والسير لهذه الحقيقة، فروى بعضهم أن الرسول قد اشترى الأرض من أيتام، وروى آخرون أن الأرض كانت لبعض بني النجار الذين وهبوا للرسول دون مقابل مادي، وهذه الروايات لا يدعمها أساس يمكن الاطمئنان له. والغالب أن اختيار موقع مسجد رسول الله وسكنه (حجرته)، تم قبل وصوله من مكة، وما يدل على ذلك هو أن اختيار الموقع جاء في الأرض الخالية التي تقع إلى الغرب من مساكن بني النجار من الخزرج، وإلى الشرق من وادي بطحان وجبل

سلع، وشمال مساكن فخذ آخر من الخزرج هم بني ساعدة، وبعيداً عن مزارع ومساكن بني إسرائيل واليهود والنصارى الذين لم يؤمن غالبيتهم بالإسلام ولم يرحبوا به.

ولنا لقاء مع سور المرحلة الأولى من مراحل الدعوة في المدينة غداً بإذن الله مع اليوم رقم 13.

**** ملاحظة**

لعل من المفيد لمن يرغب أن يعيد قراءة السور المكية ومتابعة مشروعتنا من البداية مرة أخرى بدءاً من الغد بدل أن يتابع دروس مراحل المدينة. ذلك أن إعادة قراءة الدروس السابقة مرة أخرى ستجعل فهم الآيات أكثر وضوحاً. وسيتمكن من اللحاق وإكمال تدبر القرآن قبل نهاية رمضان بعون الله.

مجرد رأي!

والسلام عليكم.